NTU Journal for Administrative and Human Sciences (2024): 1 - 18
DOI: https://doi.org/10.56286/ntujahs

IRAQI Academic Scientific Journals

JAHS NTU

P-ISSN: 2789-1240 E-ISSN:2789-1259

NTU Journal for Administrative and Human Sciences

Available online at: https://journals.ntu.edu.iq/index.php/NTU-JMS/index

The Role of leadership and Innovation in Education

prof. Dr. Sarab Jabbar Khorsheed
Al-Mustansiriya University, Al-Mustansiriya Center for Arab and International Studies

Article Informations

Received: 1-5- 2024
Accepted: 15-5-2024
Published online: 1-6-2024

Corresponding author:
Name: Prof. Dr. Sarab Jabbar Khorsheed
Affiliation : Al-Mustansiriya University
Email: sarab_jabar@uomustansiriyah.edu.iq

Key Words:
leadership , innovation education

A B S T R A C T

Leadership and innovation are essential factors for achieving progress and growth in business and societies. She views them as powerful tools to bring about change and improvement in the world. Entrepreneurship is the process of creating and developing a new project or innovative idea that meets a need in the market or society. This includes taking risks, challenging obstacles, and developing a strategy for success. It requires vision and the ability to plan and execute. Innovation is the process of developing and applying a new idea or method to solve a specific problem. Innovation can come in diverse fields such as technology, science, design, marketing, and more. Innovation must be able to bring positive and positive change to the process, product or service provided. Leadership and innovation are seen as key to success and excellence in business. It helps achieve economic development, enhances competitiveness, and provides new job opportunities. Innovation is also an essential part of entrepreneurial culture, as it encourages creative thinking and continuous improvement.

©2023 NTU JOURNAL FOR ADMINISTRATIVE AND HUMAN SCIENCES, NORTHERN TECHNICAL UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE: **https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/**

دور الريادة والابتكار في التعليم

أ. د. سراب جبار خورشيد

الجامعة المستنصرية/ مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية

المستخلص:

الريادة والابتكار تعتبر من العوامل الأساسية لتحقيق التقدم والنمو في مجال الأعمال والمجتمعات. إنها تنظر إليهما على أنهما أدوات قوية لتحقيق التغيير والتحسين في العالم
تعتبر الريادة عملية إنشاء وتنمية مشروع جديد أو فكرة مبتكرة تلبي حاجة ما في السوق أو المجتمع. يشمل ذلك اتخاذ المخاطر وتحدي العقبات وتطوير استراتيجية لتحقيق النجاح. إنها تتطلب الرؤية والقدرة على التخطيط والتنفيذ. أما الابتكار، فهو عملية تطوير وتطبيق فكرة جديدة أو طريقة جديدة لحل مشكلة معينة. يمكن أن يأتي الابتكار في مجالات متنوعة مثل التكنولوجيا والعلوم والتصميم والتسويق وغيرها. يجب أن يكون الابتكار قادرًا على تحقيق تغيير إيجابي وإيجابي في العملية أو المنتج أو الخدمة المقدمة. إن الريادة والابتكار تنظر إليهما على أنهما مفتاح للنجاح والتميز في مجال الأعمال. تساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية وتعزز التنافسية وتوفر فرص عمل جديدة. كما يعتبر الابتكار جزءًا أساسيًا من الثقافة الريادية، حيث يشجع على التفكير الإبداعي والتحسين المستمر.

الكلمات المفاحتية : الريادة، الابتكار، التعليم

مقدمـة

باتت ريادة الأعمال إحدى أهم ركائز التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول المتقدمة ، هنا وجب على حكومات الدول النامية زيادة وتركيز مساهمتها في دعم البيئة الريادية، وأن تولي اهتماماً بالغاً بالاستثمار في عقول الشباب وأفكارهم الإبداعية وتشجيع رواد الأعمال على إطلاق مشاريعهم، وتعزيز القدرات الريادية، وخلق الفرص، وتقديم الدعم المادي والمعرفي واللوجستي؛ لبناء منظومة متكاملة، ولا بد أن ينعكس هذا الاهتمام نظرياً في خطط التنمية، التي يجب أن تركز على توسيع قاعدة الابتكار في جميع القطاعات، وتوظيف التقنية في جميع مناحي الحياة، وهو ما يسهم في

تحوّلها من اقتصاديات قائمة على الثروات الطبيعية الاستخراجية إلى اقتصاديات أكثر تنوعاً قائمة على الثروة المعرفية التي لا تنضب.

وانطلاقاً من ذلك فمن اللازم على المؤسسات الحكومية والشركات في القطاع الخاص أن تقوم بدعم هذا التوجّه، من خلال إقامة الكثير من الفعاليات التي تحفز على الابتكار والإبداع وريادة الأعمال.

إن التعليم بمناهجه له دور كبير في هذا السياق، حيث تمثل المؤسسات التعليمية أهم محركات التقدم ونقل المعرفة والابتكار، وتعكس كيفية الاستفادة من الإمكانات والكفاءات في تبنّي الفكر الريادي، وغرس المهارات والسمات الريادية، من خلال أساليب منهجية متكاملة، تقود إلى إطلاق مشاريع ذات أثر اقتصادي ملموس.

لذلك وجب على وزارات التعليم المختلفة ومراكز البحث العلمي القيام بعدد من المبادرات في هذا الاتجاه؛ لدعم وتشجيع الإبداع والابتكار، وأن تشارك وتنظم المعارض والمؤتمرات والندوات للباحثين وطلاب وطالبات التعليم العالي، وأن تجعل من الابتكار وريادة الأعمال محوراً رئيساً فيها، وأن تقوم بتنظيم المسابقات والبرامج التي تحفز الطلاب على الإبداع والابتكار.

مشكلة البحث

بالرغم من أن هناك جهودًا قد تكون بذلت لتطوير التعليم الجامعي وتحسين جودة مخرجاته، فإن ذلك التطور كان بطيئًا، وينقصه الكثير من المؤشرات التي تحسن جودته، فأصبح الحديث عن المؤشرات التربوية أكثر إلحاحًا في قضية جودة التعليم الجامعي ،حيث أصبحت تلك القضية موضع اهتمام، وخاصة في ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، وضرورة تحسين مؤشرات جودة التعليم الجامعي .

أن الجودة في التعليم الجامعي أصبحت مطلباً ضرورياً لتحقيق العالمية في الأداء والمنافسة، في عالم أصبحت فيه المعرفة سمة مميزة لمعطيات الفكر الإنساني الحديث، مما فرض على الجامعة أن تكون على قدر كبير من الوعي والإدراك لثقافة الجودة، والزامية مشاركة كل عناصر العملية التعليمية في تحسين الأداء بشكل مستمر، ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

- كيف يمكن أن تسهم الريادة والابتكار في دعم وتحقيق مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي

هدف البحث

استهدف البحث الكشف عن طبيعية واقع جودة التعليم الجامعي ، وفي دعم وتحقيق مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي.

اما أهمية البحث

تمثلت في التركيز على بعض المفاهيم المهمة، ومنها الريادة والابتكار ودورهما في دعم وتحقيق مؤشرات الجودة في التعليم الجامعي، والتي تعد من الموضوعات المهمة في الفكر الإداري والتربوي الحديث .

المبحث الاول

التعليم الريادي

التعليم الريادي يهتم بغرس مجموعة من المهارات والصفات منها القدرة على التفكير بشكل خلاق، العمل في روح الفريق، إدارة المخاطر والتعامل مع المجهول.

ويعد التعليم الريادي من أبرز التجارب الناجحة في التعليم العالي خلال العقود القليلة الماضية، فقد كانت الفكرة مجهولة بشكل كبير حتى عام 1970م، حيث بدأت كمبادرة في العديد من الجامعات وظهرت جزئياً في مكونات المناهج الجامعية، واستمرت الفكرة على هذا الحال خلال عقدي الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي. وقد شهد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين انتشاراً واسعاً لهذا الاتجاه في معظم الجامعات العالمية، خصوصاً في الولايات المتحدة.[1]

فاليوم توجد أعداد كبيرة من الطلبة في جميع أنحاء العالم لم تعد تركز فقط على التعليم للحصول على مهنة في الشركات القائمة والشركات الكبيرة، ولكن من أجل التأهيل للعمل الحر وإقامة المشروعات. فعلى سبيل المثال في الولايات المتحدة هنالك أكثر من 1600 كلية وجامعة تقدم برامج لريادة الأعمال.[2]

اولا: التطور التاريخي للتعليم الريادي:

تبين لصناع القرار في الدول المتقدمة أن هناك دورًا مهما للمشروعات الصغيرة الريادية في النظام الاقتصادي، وبذلك تم تشجيع وتطوير برامج ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية، وقد اتضح تطور الاهتمام بالتعليم الريادي ابتداء من عام 1970م إلى عصرنا الحالي.

وفي الإعلان العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين لعام 1998م، أكدت الدول المشاركة على أن تطوير المهارات الريادية ينبغي أن يصبح الشغل الشاغل للتعليم العالي من أجل تسهيل توظيف الخريجين الباحثين عن عمل، بل يتعدى ذلك ليصبحوا صانعين للوظائف.[3]

وفي عام 2008 في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية تم ربط النمو الهائل في اقتصاد الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا واليابان وفرنسا مع النمو المتزايد للمشروعات الصغيرة، التي أسسها الأفراد في تلك المجتمعات من خلال منظومة ريادة الأعمال القائمة على الابتكار والتغيير.

ومن هنا كانت انطلاقة التعليم الريادي في المجتمعات التعليمية، حيث قام صناع القرار في الدول المتقدمة بتشجيع وتطوير برامج ريادة الأعمال في المؤسسات التعليمية، لما لها من أثر إيجابي على معدلات التوظيف والابتكار، وكذلك لمواجهة الطلب المتزايد من الطلاب على التعليم العالي وتلبية احتياجاتهم ومصالحهم وربط المؤسسات التعليمية ببيئتها المتغيرة.[4]

و أكدت اليونيسكو في بيان المؤتمر العالمي عام 2009 حول التعليم العالي أن: التدريب الذي تقدمه مؤسسات التعليم العالي يجب أن يكون استجابة لتوقعات احتياجات المجتمع، وهذا يشمل تشجيع بحوث تطوير التكنولوجيا الجديدة واستخدامها، وضمان توفير التدريب التقني والمهني و التعليم الريادي وبرامج التعلم مدى الحياة.

كما أوصت منظمة العمل بضرورة السعي لتنمية الاتجاهات الريادية من خلال برامج التعليم الريادي والتدريب المرتبط بالوظيفة لتحقيق النمو الاقتصادي.

وفي المنتدى الاقتصادي العالمي "دافوس" بدأ الاهتمام بالتعليم الريادي وكان ذلك ضمن تقرير بعنوان: تعليم الموجة التالية من رواد الأعمال حيث قام بإبراز العلاقة الإيجابية بين ريادة الأعمال والتعليم إذا ما أريد تطوير رأس المال البشري اللازم لبناء مستقبل المجتمعات.[5]

اما في الوقت الحاضر، أصبح تعزيز ريادة الأعمال مطلب اجتماعي واقتصادي متعدد المستويات، فهو وسيلة جيدة لتشجيع الأفراد على توليد القيمة المضافة الاجتماعية والاقتصادية التي يستفيد منها المجتمع ككل، وهذا ما يفسر الاهتمام الحالي من السياسيين والأكاديميين والمهنيين بتطوير أساليب تفكير الأفراد وإكتسابهم السلوكيات الريادية.

كما أن التعليم الريادي أصبح وسيلة العصر في تغيير ثقافة الأفراد والمجتمع وأساليب تفكيرهم ليصبحوا مبادرين، لديهم الإرادة والقدرة لتحويل الأفكار او الاختراعات الجديدة إلى مشروعات تجارية ناجحة، وهذا يفتح آفاق أخرى للنظر في إدارة المعرفة.[6]

ثانيا: الأسباب الرئيسية للاهتمام بالتعليم الريادي

نجد أن تطور الاهتمام بالتعليم الريادي كان مدعوما من قبل جمعية تطوير كليات إدارة الأعمال التي ساعدت جل المدارس الوطنية في الولايات المتحدة على تضمين التعليم الريادي بمناهجها بعد ما تبين أن فكرة التعليم الريادي تلعب دوراً رئيسياً في عمليات الاعتماد من خلال سببين رئيسين: [7]

- **السبب الأول :**من منظور السياسات، حيث أثبتت المشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم قدرتها على خلق فرص عمل في الاقتصاد.
- **السبب الثاني :**يتمركز حول فكرة العمل المستقل بعيداً عن الأعمال التقليدية في المؤسسات الكبيرة وما يرتبط بها من تسلط الرؤساء، فهي جاذبة جداً لمعظم الطلاب.

ثالثا: التجارب الدولية والإقليمية

تهدف التجارب الإقليمية والعالمية إلى تعزيز السلوك الريادي وغرسه في نفوس الشباب والأطفال في سن مبكرة ، لإنشاء أجيال لديها الرغبة في تحقيق التفوق والامتياز من خلال تطبيق أفكار خلاقة تسعى إلى التحسين والتطوير المستمر، من خلال تعزيز الأنشطة والفعاليات الريادية وطرح السياقات التعليمية ومنح الجوائز التي تشجع على الاستمرار في الإبداع والابتكار كالتجربة الأمريكية، وإنشاء البرامج التعليمية في الريادة، ونشر وتعزيز ثقافة الريادة، وتعزيز الريادة العلمية ودعمها كالتجربة البريطانية وربط الجامعات بقطاع الأعمال مثل لتجربة اليابانية، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية كما في التجربة المصرية، ودعم الرياديين الشباب ورعايتهم كالتجربة الأردنية، وتفعيل دور القطاع الخاص ودفع الشباب باتجاه العمل الحر مثل التجربة الكويتية. [8] وفيما يلي استعراض لبعض التجارب الدولية والإقليمية في مجال ريادة الاعمال.

- **التجربة الأمريكية:**

يقام في الولايات المتحدة أسبوع من كل عام يسمى أسبوع الريادة لتحفيز الشباب على ممارسة العمل الريادي، تنظم خلاله العديد من الأنشطة والفعاليات مثل تمارين المحاكاة،

ألعاب الإنترنت، مسابقات خطة العمل، برنامج الضيف المحاضر، وورش عمل مختلفة، ومنتديات محلية لأنشطة الريادة. كما تقوم الحكومة الأمريكية بتصميم مواد تعليمية على الإنترنت تتيح التعرف على قدرات الطلبة والتفاعل مع المعلمين المختصين لاستكشاف قدرات الطلبة الريادية ومهاراتهم.

كما تقوم العديد من المراكز الريادية الى تقديم برامج تعليمية وتدريبية للشباب الرياديين ، حيث تقوم الحكومة بحملات إعلامية واسعة تستهدف الشباب من مختلف الأعمار لتشجيعهم على الريادة والعمل الحر لبناء الاستعداد والتوجه الريادي لديهم، وإنشاء الاعمال الحرة، وخلق فرص العمل من دون الاعتماد على الوظيفة، وتتم هذه الحملات عن طريق سرد قصص مسيرتهم الحقيقية للرياديين ورجال الأعمال المعروفين. (9)

- **التجربة البريطانية:**

اهتمت الحكومة البريطانية بتعليم الريادة ، اذ قامت بإنشاء برامج لتعليم الريادة في الجامعات البريطانية وكذلك في التعليم الابتدائي والثانوي، إذ يتعلم الطلبة في سن مبكرة دروسًا عديدة في الإبداع والمخاطرة والتي تعد ضرورية لبدء وإنشاء المشاريع الريادية. كما نظمت الحكومة حملات توعية لتعزيز ريادة الشباب البريطاني وإنشاء جيل جديد ملهم في الريادة والإبداع، وتم إشراك العديد من المستشارين الرياديين للعمل في المدارس لتعزيز التوجه الريادي لدى الطلبة للاستفادة من خبراتهم في النظام التربوي. (10)

- **التجربة اليابانية:**

قامت السلطات اليابانية بعقد تحالفات استراتيجية مع بعضها البعض ومع قطاع الأعمال والإدارة، وقد أعطيت الجامعات الاستقلالية التامة من أجل تحسين التقنية وتطوير الموارد البشرية فيها، لتقليص الفجوة بين مخرجات الجامعة العلمية والبحثية واحتياجات السوق، وربط الجامعات بقطاع الأعمال لإتاحة إمكانية إنشاء منظمات أعمال ريادية جديدة لجيل الشباب، مع وضع معايير جديدة للنظام التعليمي لتشجيع الابتكار والابداع والريادة، كما عملت الحكومة اليابانية على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال الدعم المالي المباشر او الاقتصاد المشترك، إضافة لقيامها بالتأمين ضد الديون. (11)

- **التجربة الأردنية:**

تم تأسيس جمعية الرواد عام 1998 كمؤسسة غير ربحية تهدف إلى إيجاد شباب رواد عن طريق تبادل الآراء، التعليم، التدريب والبعثات الدراسية. كما توجهت السياسات الأردنية

لـدعم الريـادة بصـور شـتى كالاهتمـام بالطفـل، وتـوفير بيئـة أسـرية داعمـة لـه، وزيـادة عـدد المبـادرات الداعمـة للشـباب، محفـزة بـذلك جانـب الابتكـار والإبـداع وتنميـة روح الريـادة لـديهم، مثـل مبـادرة المجلـس الـوطني الشـبابي للإبـداع والتميـز، صـندوق تمويـل المشـاريع الريادية للشباب. كما تم إنشاء مركز الملكة رانيا للريادة في عام 2004، والذي يعتبر منظمة غير حكوميـة، وغيـر ربحيـة حيـث اسـتهدف طلبـة الجامعـات والبـاحثين والمختـرعين وأصـحاب المبـادرات الشخصـية، وذلـك مـن أجـل تعزيـز قـدراتهم الابتكاريـة وتقـديم النصـح والإرشـاد فيمـا يحتاجونه لتطوير الشخصية الريادية. [12]

- **التجربة السعودية:**

اهتمت المملكة العربية السعودية بمجال ريادة الأعمال من خلال إنشاء حاضنات الأعمال، فقد أطلقـت أول حاضـنة فـي نهايـة عـام 2008 تحـت مسـمى (حاضـنة بـادر لتقنيـة المعلومـات والاتصالات)، كما تم إنشاء الشبكة السعودية لحاضنات الأعمال (SBIN) كجهة إرشادية. وفي عام 2010 انطلقت الحاضنة الثانية بمسمى (حاضنة بادر للتصنيع المتقدم)، وتبتعها (حاضنة بادر للتقنية الحيوية)، كما تم تدشين أول حاضنة للأعمال النسائية في عام 2011 . بالإضافة إلى ذلك، فقد تم إنشاء معهد الملك سلمان لريادة الأعمال ، والذي جعل من جامعة الملك سعود مقرًا له، ويختص بتقديم الاستشارات المتعلقة بدراسة الجدوى الاقتصادية، وإعداد القوائم المالية، التمويل والترخيص للمشاريع، كما تم إنشاء معهد الريادة في الأعمال في المنطقة الشرقية لدعم الابتكار وريادة الأعمال والمساهمة في التحول إلى اقتصاد المعرفة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إنشاء معهد الإبداع وريادة الأعمال بجامعة أم القرى. كما تم اطلاق رؤية 2030 من خلال برنامج تنمية القدرات البشرية الذي يسعى إلى إعداد مواطن منافس عالميًا وهذا البرنامج يرتكز على ثلاث ركائز : [13]

- تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع تعتمد على مراحل التعليم الأساسية بما في ذلك المعلمون والمؤسسات التعليمية والأسرة، وعلى هذا الأساس يبدأ الطفل من خلاله رحلة التعلم، وصولًا إلى سوق العمل.
- الاعداد لسوق العمل المستقبلي محليًا وعالميًا تقوم على أساس المواءمة بين مخرجات التعليم العالي والتدريب التقني والمهني مع متطلبات سوق العمل عبر عدة خيارات مثل تقييم الوضع الحالي، وإشراك القطاع الخاص، ويتضمن ترسيخ القيم وتطوير المعرفة والمهارات اللازمة للفرص المستقبلية.

- إتاحة فرص التعلم مدى الحياة من خلال تطوير وإعادة تأهيل مهارات المواطنين الذين تركوا رحلتهم التعليمية عبر إشراك القطاع الخاص لدعمهم في مواصلة تعليمهم وتنمية مهارتهم، ورفع مستوى التنافسية لديهم.

وهناك عدد من المبادرات التي تبناها تعليم المملكة العربية السعودية ومنها مبادرة ريادي التي تهدف إلى تحقيق هدف تنموي عن طريق بناء منظومة وطنية متكاملة ودائمة وداعمة لريادة الأعمال من الطلبة في مراحل التعليم الجامعي، مبنية على منظومة الابتكار وتستفيد من البنية الأساسية للبحث العلمي والفكر الإداري المتميز.[14]

المبحث الثاني

الابتكار في التعليم

الابتكار هو إجراء تغييرات في شيء ما أو القيام بنفس الشيء ولكن بطريقة جديدة، وتحقيق الابتكار لا يتطلب منا أن نخترع شيئًا من العدم، ولكن تكمن الفكرة في الإبداع والقدرة على التكيف لتحقيق المراد بالابتكار، وللابتكار في التعليم أهمية قصوى في عالم سريع التطور، نظرًا لدوره المحوري في تشكيل مستقبل مجتمعنا وضمان أن الطلاب مستعدين للنجاح في بيئة تتسم بالتعقيد والترابط، لذا نستعرض في هذا المقال الأسباب الرئيسية التي تجعل الابتكار في مجال التعليم أمرًا بالغ الأهمية.

الابتكار في التعليم ليس مصطلحًا محددًا بتعريفات ثابتة، فهو يعكس روحًا ابتكارية تتمثل في النظر بعيون جديدة إلى المشكلات واستخدام أساليب مبتكرة لمعالجتها، وهو يعبر عن اعترافنا بعدم امتلاك كل الإجابات واستعدادنا لاستكشاف وتبني أساليب جديدة للتحسين، مثل أساليب نقل المعرفة من خلال استراتيجيات التعليم المبتكرة، وغيرها من الطرق والأساليب.[15]

اولا: اهمية الابتكار في التعليم

- التكيف مع عالم متغير: يعتبر الابتكار في مجال التعليم أمرًا ضروريًا لضمان تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة للتنقل والمساهمة في عالم يتغير باستمرار، حيث يدفع التقدم التقني والتحولات الاجتماعية والتطورات الاقتصادية المتسارعة هذا التغير.

- يتمتع كل طالب بأسلوب فريد للتعلم، ونقاط قوة وضعف خاصة به. وفي هذه الحالة، تكون أساليب التعليم والتقنيات المبتكرة ذات أهمية كبيرة في تعزيز تجارب تعلم فردية تناسب احتياجات وما يفضله الطلاب، مما يسمح لهم باكتشاف إمكانياتهم الكاملة وتحقيق أداء متميز.
- تجعل الأساليب المبتكرة التعليم أكثر جاذبية وتفاعلية، وهو ما يشد انتباه الطلاب ويثير فضولهم، ويعزز دافعيتهم، ويخلق موقفًا إيجابيًا تجاه التعليم، فاللعب والمحتوى التفاعلي وموارد الوسائط المتعددة، تعد أمثلة بارزة على التقنيات التي يمكن أن تعزز المشاركة والابتكار خلال العملية التعليمية.
- لا تقتصر فائدة الابتكارات في مجال تعليم الطلاب فحسب، بل تفيد المعلمين أيضًا، حيث يمكن للمعلمين الوصول إلى أدوات وتقنيات جديدة لتعزيز أساليب التدريس الخاصة بهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر كفاءة وفعالية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الرضا الوظيفي ونتائج أفضل لكل من المعلمين والطلاب.[16]
- يجب أن يتوافق التعليم بشكل وثيق مع احتياجات سوق العمل والمجتمع، حيث يمكن للبرامج المبتكرة سد الفجوة بين الفصل الدراسي والعالم الحقيقي، وتزويد الطلاب بالمهارات والمعرفة العملية التي تنطبق بشكل مباشر على حياتهم المهنية المستقبلية.
- في عصر المعلومات، لا يمكن بأي شكل من الأشكال التوقف عن التعلم، فالأمر لا يعتمد على التوقف بعد التخرج، بل يجب أن يكون لمدى الحياة، ويمكن للابتكارات في مجال التعليم أن تعزز ثقافة التعلم المستمر، وتشجع الأفراد على اكتساب مهارات ومعارف جديدة طوال حياتهم.
- تلعب الأساليب التعليمية المبتكرة دورًا كبيرًا في تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي والإبداع، فلا تعمل هذه المهارات وحدها على إعداد الطلاب لمواجهة التحديات المستقبلية فحسب، بل تمكّنهم أيضًا من اتخاذ قرارات مستنيرة في حياتهم الشخصية والمهنية.[17]

ثانيا: تطوير التعليم:[18]

- تطوير وإدارة استراتيجية منظومة التعليم.
- إعادة تقويم تجربة التعليم حيث أن مخرجات التعليم حالياً لا تتناسب مع متطلبات سوق العمل.

- دمج ريادة الأعمال ضمن تجربتها وبرامجها الأكاديمية.
- إدراج مناهج واستحداث تخصصات ريادة الأعمال.
- فتح المزيد من الكليات والأقسام المختصة بريادة الأعمال والابتكار.
- ان تركز المناهج بشكل أكبر على الابتكار والتفكير النقدي والتواصل والتعاون، ولا يقتصر على المعرفة فالدرجات العلمية وحدها لا تكفي.

ثالثا: الاهتمام بالبحث العلمي

ويكون عن طريق :[19]

- تقديم الابتكارات والاختراعات، ودعم تطويرها بالبحث العلمي بشكل يمكن تقديمها كمنتجات أو خدمات وتأسيس مشاريع مبنية على هذه الابتكارات، مع العمل على تطويرها بشكل مستمر.
- تقديم الأبحاث والدراسات المتعلقة بقطاع الأعمال والتي من الممكن أن تفيد المشاريع والابتكار.

رابعا: التدريب والتأهيل:[20]

- تطوير الكوادر البشرية من خلال مهارات المستقبل.
- تطوير وتدريب موارد بشرية؛ لتلبية احتياجات القطاع الخاص بشكل يدعم تطور الابتكار وريادة الأعمال.
- تطوير وتدريب رواد الأعمال أنفسهم لتطوير مهاراتهم ، إلى جانب تطوير مشاريعهم.

خامسا: المشاركة والتنسيق: [21]

- التنسيق مع مؤسسات التمويل لدعم الإبداع والابتكار والبحث العلمي في الجامعات.
- التنسيق مع مؤسسات القطاع العام والخاص لدعم البحث العلمي، وتطوير الابتكارات، ومساحات العمل.
- تعزيز الظهور والمشاركات على المستوى المحلي والدولي.

سادسا: التمكين: [22]

- الاستثمار في المشاريع الواعدة ذات العوائد الاقتصادية.

- الإسهام بشكل غير مباشر في خلق الفرص الوظيفية.
- العمل على تسهيل وصول رواد الأعمال إلى الموارد المالية، بالتنسيق مع الجهات الداعمة والممولة والتي يحتاجها رواد الأعمال لتأسيس مشاريعهم، أو لتطوير ابتكاراتهم .
- تطوير الأنظمة القانونية والآلية الحاكمة لعملها بطريقة تدعم الابتكار وتحمي حقوق المبتكرين وحقوق نشر الأبحاث العلمية.
- توفير أماكن ومساحات عمل لتأسيس المشاريع وتطوير الأعمال، من خلال توفير حاضنات للأعمال في السنوات العمرية الأولى للمشروع لدعم رواد الأعمال الناشئين.

المبحث الثالث

الريادة الاستراتيجية في الجامعات

تعد قضية اجادة التعليم الجامعي إحدى ضرورات العصر التي تلقى اهتماماً عالمياً، ويسعى معظم المجتمعات لحلها، وبذل المزيد من الجهود لتوفير الضوابط والمؤشرات اللازمة لجودة الجامعات الحديثة التي تصبو إلى تحمل تبعات اليوم وتحديات المستقبل؛ من أجل بناء الإنسان وتكوين رأس المال البشري الاقتصادي ذي الأثر الفعال في النهوض باقتصاديات الدول، وزيادة إنتاجها ومضاعفة دخلها القومي .

وعليه، فإنه يجب اعتماد مدخل الريادة الاستراتيجية في الجامعات؛ لمساعدتها في تحقيق الميزة التنافسية في ظل وجود العديد من المتغيرات: (العولمة، المنافسة، الثورة الرقمية، الإدارة الإلكترونية، الأزمات المالية ....) التي تفرض على الجامعات مجموعة من التحديات المحلية والعالمية، وتدفع هذه التحديات إلى تبني الاستراتيجيات التي تؤدي إلى مزيد من الابتكار والإبداع، وتحقيق الكفاءة والفعالية والتميز بالأداء، وذلك لضمان البقاء والاستمرار، والقدرة على المنافسة، ومواجهة التحديات المستقبلية. [23]

ومن ثم تعد الريادة الاستراتيجية أسلوبًا تطويريًا، أثبت في كثير من الحالات نجاحه وخاصة في تطوير الجامعات، وهي ذات أثر إيجابي على الاقتصاد والمجتمع، وتساعد في استقراره، فالجامعة تتألف من عدد من الكليات، كل منها يسير وفقاً للآلية التي ترسمها الجامعة، تبعاً لخطط إستراتيجية موضوعة بدقة عبر كادر بشري مؤهل، ومواكبة الجامعات للحقول الحديثة كحقل الريادة الإستراتيجية الذي له بالغ الأثر في تحقيق نتائج إيجابية، الأمر الذي ينتج عنه وصولها إلى مرحلة الإبداع في وظائفها الرئيسة المتمثلة في: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وعندئذ ستحقق أداء جامعيا متميزا .

اصبح للجامعات الدور البارز في المشاركة المجتمعية، وخاصة في السياق الإقليمي يزداد أهمية. فهناك أنواع جديدة من العلاقات بين الجامعات والتنمية الاقتصادية، حيث تحولت الجامعة إلى مؤسسة أولية للنمو الاقتصادي في المجتمع القائم على المعرفة. وهنا يبرز دور "محرك الابتكار" للتعليم العالي على الآثار الاقتصادية طويلة المدى للمشاركة المجتمعية للجامعة، مثل تحسين جودة العمالة المحلية، ونقل التكنولوجيا إلى الصناعة، وتعزيز جاذبية البيئة المحلية لرواد الأعمال. [24] فمع إقتران النظام الإيكولوجي للابتكار بسمات مميزة مثل التحول المجتمعي المستدام والابتكار المشترك وتبادل المعرفة، تصبح الأدوار المتغيرة للتعليم العالي في سياق النظم البيئية للابتكار، على جدول الموضوعات البحثية الجديدة، التي بدأت بالفعل بعض الدراسات الحديثة بتناولها. كما ويتم كذلك التأكيد على دور الجامعات في السياق العالمي، اذ يتم الإشارة إلى ثلاثة أدوار للجامعة في النظم البيئية للابتكار. [25]

أولاً: يتغير دور الجامعة من كونها لاعباً مركزياً في نقل التكنولوجيا إلى كونها منظمة راسخة في مجال تبادل المعرفة. يُعرَّف نقل التكنولوجيا عادةً بأنه "عملية نقل التكنولوجيا من مؤسسة للقاعدة العلمية (على سبيل المثال، مؤسسة للتعليم العالي) إلى منظمة صناعية، والتي تقوم بتسويق التكنولوجيا من خلال تنفيذ عمليات جديدة وتطوير وإطلاق للمنتجات الجديدة أو تسهيل التغيير التنظيمي الناجح والمبتكر. بل ويساعد الأكاديميين على تطوير أسئلة بحث مثيرة للاهتمام، وإجراء بحث أفضل وتوفير فهم أفضل لتطبيقات البحث في الصناعة. هذه الطبيعة ثنائية الاتجاه لتبادل المعرفة هي مفتاح قيمة الإبداع المشترك. هنا، الجامعة ليست مجرد منشئ للمعرفة ولكنها أيضًا عامل تمكين للخلق المشترك للقيمة.

ثانيًا: تقوم الجامعة بدور جديد في بناء الثقة بين الجهات الفاعلة في النظم البيئية للابتكار، وبحيث يمكن فهم التفاعلات بين الجهات الفاعلة للابتكار على أنها علاقات اجتماعية وتبادل المعرفة .

ثالثًا: الجامعة ليست مجرد جامعة ريادية ولكنها أيضًا مؤسسة رائدة للأعمال في نظام الابتكار . الجامعة كمؤسسة لريادة الأعمال كانت استجابة لتوليد نقل التكنولوجيا والشركات الناشئة القائمة على المعرفة، فقد توسع دور الجامعة في مجتمع ريادة الأعمال للتركيز

علـى تعزيـز رأس مـال ريـادة الأعمـال وتسـهيل السـلوك لتحقيـق الازدهـار فـي مجتمـع ريـادة الأعمال.

الخاتمة

واخيرا نؤكد على أهمية الدور الذي تلعبه ريادة الأعمال في اقتصاديات الدول، حيث أن غالبية البلدان بدأت تدمج ريادة الأعمال في الاستراتيجيات والمبادرات التعليمية الوطنية، وفي ضوء ذلك تقوم بإصلاح أنظمتها التعليمية. فالتعليم الريادي اليوم يحتل مكانة مهمة سواء في نظم التعليم الأوروبية او العالمية. وقد اعترفت المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بضرورة تطوير الموارد البشرية للدولة في ظل منظومة التعليم الريادي لخلق أفراد قادرين على الأخذ بزمام المبادرة في الأعمال القائمة على الابتكار والتغيير، حيث أكدت أن التعليم الريادي عامل مؤثر يقود نحو تعزيز نظم الابتكار في البلدان المختلفة. ولتعزيز الريادة والابتكار في التعليم يمكن أن يتم عن طريق:

- تشـجيع المعلمـين والمدرسـين علـى تطـوير أسـاليب التـدريس وتبنـي التقنيـات التعليميـة الجديدة.
- تقـديم دورات تدريبيـة وورش عمـل للمعلمـين حـول التقنيـات الحديثـة والأسـاليب الفعالـة للتدريس.
- تـوفير مسـاحات للطـلاب للابتكـار والـتعلم الـذاتي مـن خـلال مختبـرات التعلـيم والمشـاريع البحثية.
- تشـجيع الطـلاب علـى التفكيـر الإبـداعي والحلـول الجديـدة للمشـاكل وتحفيـزهم علـى تقـديم مشاريع بحثية وأفكار جديدة.
- الاسـتثمار فـي التقنيـات الحديثـة والـتعلم الإلكترونـي لتحسـين تجربـة التعلـيم وتـوفير بيئـة تعليمية محفزة ومتطورة للطلاب والمعلمين.
- التعـاون مـع الشـركات والمؤسسـات الحكوميـة والخاصـة لتطـوير بـرامج تعليميـة وتبنـي التقنيات الحديثة في التعليم.

<u>الهوامش</u>

1) إبراهيم عصام، التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية، 1(18)، 2015 ص 132-177.

2) مبارك، مجدي، (2014)، التربية الريادية والتعليم الريادي، مجلة رسالة المعلم،العدد 51، المجلد (2)،2014، ص 30-33.

3) صالح العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط2، دار الزهراء، 2012، ص25

4) ليث القهيوي وبلال الوادي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، ط1، الأردن عمان، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2012، ص98

5) القهيوي، المصدر نفسه، ص100

6) المهدي المبروك القطيط وطه احمد الجهيمي، التعليم الريادي وعلاقته بريادة الأعمال، بحث مقدم في مؤتمر دور ريادة الأعمال في تطوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراته، 2019.

7) رشا عوني عبد الله العش ، تعزيز دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في دعم تنمية الاقتصاديات النامية، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا – كلية التجارة، عدد خاص، 2020، ص ص1–28 مسترجع من.http://search.mandumah.com/Record/1128280

8) رشا العش ، المصدر نفسه .

9) محمد حرب ، دور كليات التربية في نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى طلابها وسبل تعزيزه، المجلد (71)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2020، ص915.

10) محمد حرب ، المصدر نفسه، ص10

11) راشد الحمالي و بهجت راضي و يوسف العربي، مقدمة في ريادة الأعمال، ط2، دار الشقري للنشر ، الرياض ، 2017، ص30

12) المصدر نفسه، ص39

13) القهيوي ، المصدر نفسه، ص109

14) مصطفى يوسف كافي ، ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الريادية، الأردن، عمان، دار أسامة للنشر ، 2016، ص87

15) مجدي أحمد محمد، السلوك الاجتماعي وديناميته، ط1، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الاسكندرية،1996، ص51

16) مصطفى كافي، المصدر نفسه، ص89

17) مرفت اللحام ، الابداع والابتكار في التعليم ، 6\10\2022، على الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com/

18) الابتكار والابداع ركيزة اساسية في منظومة التعليم ، صحيفة الخليج ، 10\3\2019 على الموقع الالكتروني https://www.alkhaleej.ae/

19) عريان الشبول، اهمية الابداع والابتكار ، 6\10\2022 على الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com/

20) عريان الشبول، المصدر نفسه.

21) ماريهان ، اهمية الابتكار والابداع في التعليم، 22\3\2024 على الموقع الالكتروني https://ar.fekera.com/313843

22) مريهان ، المصدر نفسه.

23) مصطفى كافي ، المصدر نفسه، ص90

24) فارس يونس شمس الدين ، شهاب أحمد خضير ، آزاد حسين طه ، "تأثير خصائص الريادية في متطلبات الريادة الإستراتيجية دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عينة من كليات جامعة صلاح الدين أربيل" ، مجلد (20) ، ع (5) ، جامعة صلاح الدين ، 2016 ، ص388-389

25) جبل حامد علي حسن ، استخدام الإدارة الإلكترونية في تحسين مؤشرات الأداء الجامعي ، مجلة كلية التربية ، ع (55) ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر ، 2014، ص ص 210-267 .

المصادر

- ابراهيم عصام ، التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة والعمل الحر، مجلة كلية التربية، المجلد 1، العدد (18) ، 2015
- مجدي مبارك ، التربية الريادية والتعليم الريادي، مجلة رسالة المعلم ، العدد 51، المجلد (2) ، 2014
- صالح العساف ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط2، دار الزهراء ، 2012.
- ليث القهيوي؛ بلال الوادي، المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، 2012.

- القطـيط، المهـدي المبـروك القطـيط ، وطـه أحمـد الجهيمـي (2019)، التعلـيم الريـادي وعلاقتـه بريـادة الأعمـال، بحـث مقـدم فـي مـؤتمر دور ريـادة الأعمـال فـي تطـوير المشروعات الصغرى والمتوسطة في الاقتصاد الليبي، جامعة مصراته، 2019.
- رشـا عـوني عبـد الله العـش ، تعزيـز دور المشـروعات الصـغيرة والمتوسـطة فـي دعـم تنميـة الاقتصـاديات النامية، مجلة التجارة والتمويل، جامعة طنطا – كلية التجارة، عدد خاص، 2020، مسترجع من.http://search.mandumah.com/Record/1128280
- محمد حـرب ، (2020)، دور كليـات التربيـة فـي نشـر ثقافـة ريـادة الأعمـال لـدى طلابهـا وسبل تعزيزه، المجلد (71)، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، 2020.
- راشد الحمالي، وبهجت راضي؛ يوسف العربي، مقدمة في ريادة الأعمال، ط2، دار الشقري للنشر ، الرياض ، 2017.
- مصـطفى يوسـف كـافي ، ريـادة الأعمـال وإدارة المشـاريع الريـادية، ، دار أسـامة للنشـر عمـان ، الاردن ،2016.
- مجدي أحمد محمد، السلوك الاجتماعي وديناميته، ط1، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الاسكندرية ، 1996.
- مرفـت اللحـام ، الابـداع والابتكـار فـي التعلـيم ، 6\10\2022، علـى الموقـع الالكترونـي https://mawdoo3.com/
- الابتكار والابداع ركيزة اساسية في منظومة التعليم ، صحيفة الخليج ، 10\3\2019 على الموقع الالكتروني https://www.alkhaleej.ae/
- عريان الشبول، اهمية الابداع والابتكار ، 6\10\2022 على الموقع الالكتروني https://mawdoo3.com/
- ماريهان ، اهمية الابتكار والابداع في التعليم، 22\3\2024 على الموقع الالكتروني https://ar.fekera.com/313843
- فارس يونس شمس الدين، شهاب أحمد خضير، آزاد حسين طه ، "تأثير خصائص الريادية في متطلبات الريادة الإستراتيجية دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عينة من كليات جامعة صلاح الدين أربيل" ، مجلد (20) ، العدد (5) ، جامعة صلاح الدين ، 2016.
- جبل حامد علي حسن، استخدام الإدارة الإلكترونية في تحسين مؤشرات الأداء الجامعي، مجلة كلية التربية، العدد (55) ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، مصر ، 2014.